

خطبة جمعة بعنوان :

منكرات الأعراس

الجزء الثالث

للشيخ الفاضل /

أبي عبدالله عبدالرحمن بن عبد المجيد الشميري

وكانت بتاريخ ٢٢ / شوال / ١٤٣٩ هـ

مسجد الشميري تعز

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ } [آل عمران: ١٠٢]

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } [النساء: ١]

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا } [الأحزاب: ٧٠، ٧١]

أما بعد

فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

ايها الناس لا نزال معكم -إن شاء الله تعالى- حول منكرات الأعراس، ولنذكر في هذا اليوم -بإذن الله جل وعلا- شيئاً من منكرات الأعراس فنبدأ (بيوم العقد) منكرات يوم العقد، هذا اليوم الذي هو يوم العقد تحصل فيه من كثير من الناس بعض المنكرات، فمن ذلك قراءة الفاتحة عند العقد، وهذا من البدع التي لم يفعلها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، ولا فعلها أصحابه الكرام، ولو كان خيراً لسبقونا إليه.

ومن تلك المنكرات التي تفعل في يوم العقد: وضع يد العروس في يد أبي العروسة وتغطيتها بالمنديل، وهذا من الخرافات، ومن الجهالات التي يفعلها كثير من القضاة والأمناء، ولا مستند لهم في ذلك شرعي فيما نعلم. وكذلك أيضاً من منكرات الأعراس التي تحصل في يوم العقد ما يفعله كثير من الناس من تغيير الدبل فيغيرون الدبلة من خنصر اليد اليمنى إلى خنصر اليد اليسرى

،ويصطحب ذلك بعض الاعتقادات الفاسدة، فمن ذلك أنهم عند أن يضعونها في أصبع خنصر اليد اليسرى يعتقدون أن الزوج قد ملك قلب زوجته وأن الزوجة قد ملكت قلب زوجها، وهذا من الخرافات ومن الاعتقادات الفاسدة.

ومن المنكرات التي تحصل في يوم العقد: غلاء المهور وهذا خلاف السنة، فالسنة هو التخفيف في المهور وعدم المغالاة فيها، فقد خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: ألا لا تُغالوا بصدّق النساءِ فإنّها لو كانت مكرمةً في الدُّنيا أو تقوى عند الله لكانَ أولاكم بها النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم ما أصدق رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم امرأةً من نسائه ولا أصدقت امرأةً من بناته أكثر من اثني عشرة أوقيةً" أخرجه أبو داود (٢١٠٦) واللفظ له، والترمذي (١١١٤)، والنسائي (٣٣٤٩)، وابن ماجه (١٨٨٧)، وأحمد (٣٤٠) عن أبي العجفاء السلمي .

هذا هو صداق أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وهذا هو صداق بناته، لا يزيد على اثني عشرة أوقية، وهذا مهر يسير سهل لو اقتصر الناس عليه في هذا الزمان لتزوج أكثر أبناء المسلمين وأكثر بنات المسلمين، ولكن للأسف كثير من الآباء والأمهات حصل لهم طمع فاحش فسبب ذلك غلاء المهور وهكذا أيضاً التباهي والتفاخر أمام الناس أن مهر ابنة فلان كذا وكذا، وأن مهر ابنة فلان كذا وكذا، تفاخر وتباهي مذوم وإن من عواقب غلاء المهور أنه تنتشر العنوسة بين الشباب والشابات فتجد كثيراً من الشباب قد كبر سنه ولم يتزوج بسبب غلاء

المهور، وكثير من الشابات قد كبر سنهما ولم تتزوج بسبب تعنت وليها في المهر فيريد مهراً عالياً، وهكذا أيضاً من العواقب السيئة لغلاء المهور انتشار الزنا واللواط وغير ذلك من الفواحش، انتشرت بسبب غلاء المهور، وهكذا أيضاً من الأمور التي تحصل بسبب غلاء المهور أنه قد يتفق الشاب والشابة يتفقان على الفرار حتى يحصل الزواج بعيداً عن الأهل بسبب تعنت الآباء والأمهات، وهكذا أيضاً من الأسباب الوخيمة ومن العواقب الوخيمة لغلاء المهور أن الآباء وأولياء الأمور أصبحوا لا ينظرون إلى الخاطب إلى الجانب الديني منه وإنما ينظرون إلى الجانب المادي، فيجده ينظر كم سيدفع؟ وماذا عنده؟ ولا ينظر إلى الأمر الذي أمر الله بالنظر إليه، روى الترمذي (١٠٨٤)، وابن ماجه (١٩٦٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **"إِذَا خَاطَبَ إِلَيْكُمْ مِنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ**

فَزَوِّجُوهُ، إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ، وَفَسَادٌ عَرِيضٌ" وحسنه الألباني في "صحيح الترمذي"

وهكذا أيضاً يوم العرس يحصل فيه كثير من المنكرات، فلنبداً بما يحصل من المنكرات في العروسة نفسها، وفي بيت العروسة نفسها، فإن العروسة تفعل كثيراً من المنكرات في يوم عرسها، فمن ذلك أنها تنمص شعر حاجبيها وقد لعن رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم النامصة والمتنمصة، والنامصة هي التي تحلق شعر حاجبها أو تقصره، والمتنمصة هي التي تأمر من يفعل بها ذلك.

ومن تلك المنكرات التي تفعلها العروسة تشقير الحاجبين وهذا فيه ما فيه من تغيير خلق الله جل وعلا، وفيه كذلك أيضاً من التشبه بالكافرات، وهو أيضاً يشبه النمص فهو داخل أيضاً في النمص.

وهكذا أيضاً من المنكرات التي تفعلها العروسة في يوم عرسها: الوصل وهو أن تصل شعر رأسها بشعر آخر، وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "الواصلة والمستوصلة" رواه البخاري (٥٩٣٣) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

والواصلة هي التي تصل شعر رأسها بشعر آخر، والمستوصلة هي التي تأمر من يفعل بها ذلك، وهكذا أيضاً يدخل في الوصل المحرم ما يفعله كثير من النساء في يوم العرس وهي الباروكة وهو الشعر الصناعي، وهذا فيه ما فيه من الوصل الملعون فاعله، وهكذا أيضاً فيه ما فيه من التشبه بنساء الكافرات.

وهكذا أيضاً من المنكرات التي تصنعها كثير من النساء في يوم عرسها: وصل الرموش رموش العينين، تصل رموش العينين بحيث أنها تطول الرموش وهذا أيضاً فيه تشبه بالكافرات، وهو أيضاً من الوصل المحرم.

وهكذا أيضاً تصنع كثير من النساء في يوم عرسها أنها تجمع شعر رأسها إلى منتصف الرأس، أو إلى القفء كأنه سنام وهذا فيه تشبه بالكافرات، وهو داخل في حديث أبي هريرة عند مسلم (٢١٢٨) أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: **"صنفان من أهل النار لم أرهما: قومٌ معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات، مميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا"**

وهكذا أيضاً من الأمور التي تصنعها كثير من النساء في يوم عرسها: أنها تتزين بتقصير شعرها كنساء الكفار.

وهكذا أيضاً من الأمور التي تصنعها كثير من النساء في يوم عرسها: أنها تطول أظفارها بأظفار صناعية، وهذا لا يجوز لأن فيه تشبه بالكافرات،

وفيه أيضاً أن هذه الأظفار يتجمع تحتها الوسخ مما يمنع وصول الماء إلى البشرة، لا يصل الماء إلى البشرة في الوضوء ولا في الغسل من الجنابة فهذه بعض المنكرات التي تحصل لبعض النساء في يوم عرسها، نسأل الله عز وجل أن يصلح أحوال المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات.

الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد، أيها الناس كذلك أيضاً من المنكرات التي تحصل في يوم العرس: أن كثيراً من النساء يذهبن إلى الكوافير، وهذه الكوافير فيها عدة محاذير، فمن تلك المحاذير أن كثيراً من هؤلاء النسوة المكوفرات يعملن في تزيين النساء أعمالاً محرمة لا يجوز فعلها، فتجد الأمور التي سبق ذكرها من المحرمات التي تعملها العروسة في يوم عرسها الذي تفعل بها ذلك هي المكوفة فهي التي تصل شعرها، وهي التي تنمص شعرها، وهي التي تجمع شعرها، وهي التي تزينه كنساء الكافرات، وغير

ذلك من المنكرات التي تعملها المكوفرات، وهكذا أيضاً من الأمور التي تعملها المكوفرات أنهن يكشفن على بعض عورات النساء اللاتي يأتين إليهن ليتزين في يوم عرسهن، فتجدها ربما والعياذ بالله خطبتها ونقشتها في أماكن العورة، وهكذا أيضاً وربما كذلك أيضاً تتف شعرها في أماكن العورة، وهذا كله من المحرمات، لأنه لا حاجة إليه ولا ضرورة، فقد نهى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: **"أن**

يَنْظُرَ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ، وَالْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ" رواه مسلم (٣٣٨) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

وهكذا أيضاً من المنكرات التي تحصل للمرأة في يوم عرسها: أنها تذهب تلبس ذلك الفستان الأبيض، والفستان الأبيض الأصل أنه مباح، ولكن تطراً عليه بعض المنكرات مما تجعله محرماً، فمن تلك المنكرات التي تطراً على ذلك الفستان الأبيض أن ذلك الفستان يحصل فيه تعري، فإن كثيراً من النساء التي ترتدي هذا الفستان الأبيض لا بد أن تتعري، لا بد أن يكون هذا الفستان عارياً، ويكون الكتفان مكشوفين، وهكذا أيضاً يبرز الصدر، وهكذا أيضاً كثير من الظهر يبرز في ذلك الفستان، وهذا من التعري المحرم ولو كان أمام النساء، وهكذا أيضاً قد يحصل أمام إخوة الزوج، وقد يحصل أمام أبناء إخوانه، وأبناء عمه، وغير ذلك من الرجال

الأجانب عن المرأة، وهكذا أيضاً من التي تصنعه كثير من النساء في هذا الفستان أنها تطيله كثيراً وإطالته فوق الذراع لا يجوز، فإن المرأة إنما يرخص لها في الإسبال تحت كعبها ما يكون ذراعاً، أما ما كان أزيد من ذلك فإنهن منهيات عنه، فإن النبي

صلى الله عليه وآله وسلم قال: **"فَيْرْخِينَهُ ذِرَاعًا لَا يَزِدْنَ عَلَيْهِ"** رواه الترمذي (١٦٥٣) والنسائي (٥٢٤١) وأحمد (٤٥٤١) عَنْ ابْنِ عُمرَ رضي الله عنهما.

وهكذا أيضاً من المنكرات التي تحصل: أنه يحصل إسراف شديد في استئجار هذا الفستان، فإنهم يستأجرونه بمبالغ باهظة فيحصل فيه من الإسراف ومن إضاعة المال ما لا فائدة فيه وما لا يجوز، فإن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قد نهى عن إضاعة المال وقال: **"إِنَّ رِجَالًا يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ**

الْقِيَامَةِ" رواه البخاري (٣١١٨) عن خولة الأنصارية رضي الله عنها.

فما أكثر ما يضاع من المال الكثير بدون فائدة، عند المكوفرات، وما أكثر ما يضيع من المال الكثير بدون فائدة في استئجار الفستان الأبيض.

وهكذا أيضاً من الأمور المنكرة التي تحصل في يوم العرس: أنهم يذهبون

ويستأجرون تلك الصالات صالات الأفراح، وصالات الأفراح يحصل فيها من المنكرات ما الله به عليم، فمن تلك المنكرات التي تحصل في صالات الأعراس أن كثيراً من النساء يتباهين ويتفاخرن باللباس العاري، وهكذا أيضاً يلبسن الملابس الضيقة التي تصف أجسامهن وهذا محرم حتى أمام النساء، واللبس العاري أيضاً محرم حتى أمام النساء، وهكذا أيضاً من الأمور التي تحصل في تلك الصالات الأغاني الماجنة، وهكذا أيضاً الرقص المحرم من كثير من النساء بذلك التمايل الشديد وبذلك التكسر والتثني الذي هو محرم لا يجوز، وهكذا أيضاً تلك الزغاريد التي تحصل من كثير من النساء بحيث يسمعهن الرجال، والزغاريد إذا كانت بحيث يسمعهن الرجال فإنها لا تجوز من قبل النساء، لأن صوتها قد يكون فيه فتنة على الرجال، فلا يجوز للمرأة أن ترفع صوتها بحضرة الرجال لا بالزغاريد ولا بغيرها، لأن صوتها قد يكون فتنة للرجال، هذه بعض المنكرات التي تحصل في يوم العرس، وهناك منكرات أخرى نذكرها -إن شاء الله تعالى- في بعض الخطب الآتية، نسأل الله سبحانه أن يفقهنا في الدين، وأن يعلمنا

التأويل، وأن يصلح أحوالنا، وأن يرد المسلمين إلى دينهم رداً جميلاً سبحانه
اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

فرغها أبو عبد الله زياد المليكي.